على ضفتى قناة السويس

٦

فشل الهجوم المضاد

أكتوبر

يتناول المؤلف بالتحليل فى جزئه الأخير من هذا الفصل الأخطار التى وقع فيها هو وجونين وشارون . ويحمل جونين مسئولية ماحدث كاملة . ثم ينتقل بعد ذلك إلى فصله الرابع حيث يلقى الضوء فيه على ماجرى داخل المعسكر الاسرائيلى من مناقشات واجتماعات متواصلة عقب فشل هذا الهجوم . ومناقير من خطوات كان هدفها النهائى شن هجوم واسع النطاق والعبور إلى الضفة الغربية للقناة .

تأليف : ايراهيم ادات

عرض وتلخيص : حسام الدين رشاد

جونين ودوره فى هزيمة الثامن من أكتوبر :

هناك حكمة قديمة تقول : للنصر آباء كثيرون . بينما الهزيمة يتيمة . ولأسفى الشديد ثبت صحة هذه الحكمة على كل مالقى وكتب عن هزيمة الثامن من أكتوبر . إن جونين لم يدخر وسعا فى القاء تبعة فشل الهجوم عليّ بشكل خاص . بينما لم يأخذ أحد اجراءات يؤاخذ حيالها حلقات فى الثامن من أكتوبر . بل ذكرت فى تقريرها صراحة أن جونين « لم يعد حطة عمليات خصصة » . ولم يجز بارسال حطة العمليات إلى قادة فرقه . ولم يتأكد من تجميع قواته واستعدادها على النحو المطلوب للقيام بمهامها .

لم يكلف نفسه الذهاب إلى مسرح العمليات لكى يطلع عن كثب على ما يحدث هناك . الخ الزارات خاطئة بتحريك مجموعات العمليات من قطاع لقطاع بسرعة وقبل أن يتأكد بشكل قاطع ما إذا كانت المهام قد انجزت وكما حددها رئيس الأركان له كشرط لتحريك القوات من قطاع لآخر . قام بتجزيء مهام مجموعات العمليات لمرات متتالية فارضا عليهم مهام أخرى دون توقف كل مجموعة وأخرى عن تجميع قواتها وقوات العدو .

عدل بالتدريج عن تلخيص الهدف والوسيلة التى كلفه بها رئيس الأركان وذلك بحصه العبور بسرعة دون تهيئة الظروف الضرورية لمثل هذه العملية الخطيرة . ولم يكن جونين الشخص الوحيد الذى أخطأ فى الثامن من أكتوبر . كان الخطأ أيضا على جميع المستويات سواء التى يرأسها أو تلك التى يرأسها . كذلك لا أحد من الخطأ . ولكن تفرد جونين فى الخطأ لايرجع إلى كونه أنه وقع فى أخطار عديدة وخطيرة ، بل يرجع أيضا إلى تهيئة الظروف لوقوع الآخرين فى أخطاء كثيرة . لقد استطاع جونين الحصول على موافقة رئيس الأركان على خطته عن طريق تقارير صورت لرئيس الأركان وضعا يخالف ماكان كائنا . والتقارير سألت رئيس الأركان كيف يوافق جونين على عبور القناة واحتلال مواقع بالضفة الغربية . وكيف يوافقه على تكليفه للمدرعات بالتحرك جريا والهجوم من هناك . وأحس دادو بعدم الرضا وقال : « وماذا كنت فاعلا . لقد حاولت أن أكون حذرا لكن جونين كثيرا مانقطاع الاتصال بأن كل شىء يجرى خلاف ماهو متوقع ! ... »

لقد كان دادو من الذين يعطون حرية المناورة لقادتهم ويكاد لم يثق فيهم . وكانت ابرز خصال دادو تحليل أعقد المسائل والقدرة على الابداع .

كان أسلوب عمل وزعامة دادو فريدا فى نوعية . لكنه للأسف لم يوفق فى تعيين جونين وفى اللحظة الحرجة التى أولاها له . لقد عرفت جونين أيام الفرقة . فقد كنت قائدا له على مراحل مختلفة من حداثته . ففى سنة ١٩٥٦ كان قائد سرية له كتيبة . وفى حرب يونيو ٦٧ عمل قائدا لقواته السابع . وحققى بنجاح واضح . كان يحاول أن يتظاهر ويعتبر بأنه القائد المنضبط الصارم . لكنه كان يفرض الانضباط عن طريق التخويف . فكثيرا ماكان يحرق الخرائط ويلقى بها بحده أمامه ويزج بجنوده إلى السجن . اذكر فى إحدى المناورات التى قاد فيها دادو مجموعة عمليات كنت أنا رئيس أركان وجونين ضابط عمليات ورأيت أثناء المناورة أن جونين لم ينجح فى أداء دوره .

بسبب صرامته وتخويفه للجنود والقادة وادخال الرعب فى صفوفهم . الأمر الذى أدى إلى عجزهم عن مساعدته . وفى نهاية المناورة طلبت مقابلة دادو . شكيت له من تصرفات جونين وعلى مالكشف بالمناورة . أكدت على الخطر الذى ينتظر جيشنا من وجود قائد كجونين به . قلت له إنه لامكان فى جيشنا لمثل هؤلاء القادة .

كان دادو يصغى إلىّ باهتمام شديد . ورغما أنفى أنى لا أبالغ . وفكر قليلا ثم قال : « حين أوكد سأتحدث معه على ذلك » .

عندئذ تركت أنى قابلت . بعد ذلك رفع دادو جونين إلى رتبة العميد وأسند إليه رئاسة قسم التوجيه بهيئة الأركان – ثم بعد ذلك إلى قائد الجبهة الجنوبية . ولم الحقيقة لم يكن جونين صالحا لتولى هذا المنصب الخطير الذى يستلزم السيطرة على أجهزة الجيش الكبيرة . والذى يتطلب بدوره – الاستعانة بعمليات الأركان التى لم يكن جونين قبل بها . لقد توافرت له كل

مقومات الفشل . وبعد ترقيته إلى رتبة العميد اصبحنا متساويين فى الرتبة . وعندما نشبت الحرب – أصبح الوضع عجرما – أشبه بالمفارقة جونين العميد الثائر غير الهادئ . يصبح قائدا للجبهة بينما أنا وشارون الأقدم منه والأكثر خبرة نخضع لسيطرته . الا أن هذه الحقيقة لم تزل عليّ اطلاقا فقد كنا نواجه حربا على الرغم من أنى كنت أشكك فى مقدرة جونين فى السيطرة على الجبهة الجنوبية فإنى كنت متعاونا معه حتى نهاية الحرب – حتى أنه قال عنى أحدا يرين كان على وفاق معى طوال أيام الحرب .

شارون ودوره فى الهزيمة :

كانت قادة مجموعات العمليات لايمكن أن يقفوا عن كاهلهم عبء المسئولية بدعوة أنهم تلقوا « أوامر » . شارون على سبيل المثال – فإن أمرا من جونين بمغادرة قطاعه . لكن تصرفه كقائد عسكرى يثير العجب . فالقادة الذين يخضعون لسيطرته يقولون هم الآخرون الأمر (نفسه) لكنهم سرعان مايذكرون أن مغادرتهم للقطاع من شأنها احتلال المصريين له . ولذلك يتساءلون : من سيأخذ مكانه إذا غادره ؟ أكثر من القوات تبقى بالقطاع حتى يجىء البديل ؟ ! ينبأ لأحدهم شارون . أكثر لأحدهم . لتتم بالصورة . غادروا فورا ! ! بعد ذلك يتضح أن اتجاهه لسرعة المغادرة – كانت بدافع الاتجاه جريا بسرعة شديدة (كارثية بالجنوب) بقاء أنه لم تحدث أية كوارث بالجنوب . وبقى القطاع خاليا بناء على أوامر جونين . بالتصحيح غير الجدى استعدادا للعبور من الجنوب وأخطأ شارون ، الذى كان مشتركا فى القيام به العبور من نقاط فى قطاعه حيث أنه لم يوضح الموقف لجونين – وأخطأ مرة أخرى بعدم تركه قوات بسيطة تستطيع أن تدوش العدو حتى يجىء قواته .

خطأ آخر ارتكبه شارون قبل أن يغادر قطاعه وهو أنه عندما هاجمت من الشمال للجنوب كان عليه أن يبقى فى مكانه لوقف تقدم المصريين .

فى النهاية انسحب حايم من منطقة جموطل . وكان من السهل الآن التفكير فى الهجوم على القناة .

وأن يضغط من الغرب . الا أن ماحدث هو أن قوات شارون قامت فى « عبرجاد » بمحطة « فوزيل » وعلى محور « طلسيان » بالقرب من جموطل ولم تحتل هذه القوات تل « جموطل » و « قحتير » . أكثر من ذلك فإن جنود شارون أخذوا يتقاعدون فى الصباح الباكر لعدم احتلال قحتير وبحلقون بها . لكن يبدو أن شارون لم يعرف بهذا . على أية حال – لقد أخطأ شارون بتركه للقطاع وبعدم إلحاقه القيادة بما يقوم به العدو من نشاط . ولاستطيع أن أتقبل حقيقة هامة وهى أن هناك عنصرا مهما وحاسما من شأنه أن يضعف أو يقوى من القوات فى ميدان القتال وهو أن تهب لنجدة ومساعدة القوات المحاربة وأن لأوجه النقد الذى وجه لشارون لرفضه التنازل عن كتيبة للقوات المهاجمة « للقردان » وكذلك لرفضه مساعدتى قبل المساء فى هجومى من الجنوب للشمال . كذلك على أن الاكثر أن عدم التنسيق والسيطرة لوحظ على جميع مستويات القيادة وخلال ثلاثة أيام صورة عندما عادت مجموعة عمليات شارون إلى القطاع الذى تركته ، لم يعرف إطلاقا أن شارون قد رجع . فى البداية فإن ارياه أن العدو قد احتل « تسوبا » ، ثم يتضح بعد ذلك أن هذه القوات هى قوات شارون . واعتقد شارون أن « قحتير » يبدو وأن العدو قد صعد إلى تل « جموطل » . لما جاكى « نائب شارون فيعلم أن العدو قد احتل « قحتير » ووجه حايم ارياه على « جموطل » وعلى « قحتير » . بينما كان على تل جموطل لواء ارياه . وورشارون ذلك . بأنه صعب عليه أن يصدق أن العدو احتل قحتير . وفى هذه الأثناء تعرف كل من حايم وارياه على مكان كل منهما ، وارتسمت الصورة تدلك بالقيادة على أن « تسوبا » و « جموطل » قد استردا من العدو . بينما ماحدث هو أن حايم تسلق « جموطل » أما كما تسلق لواء ارياه جموطل وفى الوقت الذى صعدت فيه كتيبة حايم « جموطل » – كانت تترك منها كتيبة ارياه – وفى النهاية انسحب حايم أيضا من جموطل .

أخطائى

كانت أكبر أخطائى – فى هجومى ضرب القناة . لقد أحسست فى الثامن من أكتوبر بضغوطهم علىّ . بينما فى الحروب السابقة لم يكن قادتى يجازمون على أى ضغوط . وما كان علىّ الا أن استجيب . لم أعرف أن الخطة المخطط عليها قد غيرت . وتذكرت ما « قالواس » ويجب أن الأمر واردة – فاذا بأوامر من أرى تحاول الانقلاب من القناة . واشترطت هجومى على القناة بالمساعدة الجوية وتحويرى من كتيبة دبابات شارون ومساعدة المشاة . وعلى الرغم من تلك الضغوط التى مورست على فإنى لم أمارس حقوق أية ضغوط على قوات . ولا أظن أن ذلك كان خطأ منى . الا أنى لا أتفضل من مسئولية ماحدث بمجموعة العمليات . فقد كان الاسلوب الذى للمجموعة متخلفا . وكان التنسيق والسيطرة من جانب على القوات غير كافيين . وفى الهجوم الذى لم أتمتع فى منع لواء شكامن أن يباغته العدو . كذلك الحال بالنسبة للقادة الآخرين فقد كانت سيطرتهم وتنسيقهم بين القوات غير كافيين . لم يكن هناك مبرر ليدفعوا بها بالقرب من القناة . وفى نفس الوقت

أريئيل شارون

كان علينا أن نتشبث جيدا . لقد كان « الراسل » هو الذى يسير النيل خلال الدقائق الأولى بين تجمعات العمليات الثلاث . هاجمنا وحدنا بلا مشاة . وبلا مساعدة المشاة وكذلك بلا مساعدة جوية . لقد وعدنا جوين بالمساعدة الجوية لكن اتضح بعد ذلك أن المساعدة الجوية ضعيفة ومشتته فى كل جانب وصوب . فى بين عشرات الطلعات التى قامت بها كانت لمساعدة القوات الأرضية . لم تقم الا بسبعين غارة فقط على قطاع الجيش الثالث . أما أغلب الغارات فقد قامت بها على قطاع الجيش الثانى وهى بينما ٢٤ غارة فقط على منطقة الفردان .

مزاعم

حاول جوين القاء تبعة ماحدث علىّ . فقال إن أوامره كانت مطلقة وكانت قابلة للتنفيذ فقد كنت قد هاجمت من الشمال إلى الجنوب وتركيز . بدلا من الهجوم من الشرق إلى غرب الجبهة . لكنت قد حطمت بذلك جناح العدو .

يثير هاجسا فى الحقد عام من الشمال وإلى الجنوب . حقا كانت هذه الخطة مطلقة . مادمنا لانقترب من منطقة البطاريات « والمصاطب » . ولكن ضد الخطة التى ضغط فيها جوين علىّ بالانقلاب من مواقعنا على خط القناة . والعبور أو احتلال مواقع بالضفة الغربية هاجمت بالطبع من الشرق إلى الغرب . إن الهجوم من الشمال إلى الجنوب بالقرب من القناة معناه تعرية الجناح للعدو الذى يملك بطاريات ومصاطب تطلق الدبابات منها نيرانها كما تنطلق منها الصواريخ المضادة للدبابات سواء بعيدة المدى أو القصيرة . أكثر من ذلك فإن الهجوم

حايم وراتيف

الطوفرال والصناعى الأراضى المتاخمة للقناة يمكن العدو من العمل هناك . بعيدا من المضاعى وهجومى بأراض يقارب ربعها مائى – قناة السويس . وبالنسبة لأدعاء « عدم حشد وتجميع القوات » فقد كان جوين فى الدور الرئيسى . فعندما علمنا عشية السابع من أكتوبر الاحتمالات المحتملة للثامن من أكتوبر . قدم الدبابات بالقرب بلس هجوم « مركز » . فى قطاع فيرق « تجميع عمليات العبور . ورفض رئيس الأركان الانقلاب من القناة « والعبور .

واذا كان جوين بالرغم من ذلك قد قرر الهجوم على القناة والعبور – فإذا لم يتم هذا الهجوم بكامل قواتنا – أى لماذا لم يكن الهجوم مركزا؟ وإذا كان قد قرر أن يكون الهجوم بمجموعة عمليات واحدة . فإذا لم يسند هذه المهمة لمجموعة عمليات شارون؟ نعم . كانت قواته منتشرة بالقطاع . كان شارون قد طلب الانقلاب إلى الموقع . لقد خطط وتمرن . فإذا بأن بمجموعة عمليات من مسافة بعيدة ليقوم بعمل لم تتمرن له !

ربما كان يهدف إلى زيادة القوات وحشدها . عندما أهاجم من الشمال . يضغط شارون من الشرق؟ لنفترض هذا . ولكن لماذا انسحب شارون من قطاعه أيضا قبل أن أبدأ هجومى من الغرب وبذلك كشف قطاعى . ولذلك اضطر علىّ فى نفس الوقت للانسحاب والتقدم بسرعة إلى الجنوب . وكان من الطبيعى ان يتبنى القادة بمجموعتى فى مثل هذه الظروف بمثل تدرج .

وخرجنا بنتيجة هامة من درس الثامن من أكتوبر مفادها أنه كان من السابق لأوانه تماما التفكير فى القيام بهجوم على القناة والعبور إلى الضفة الغربية . لقد احس الجميع أن علينا أن نتوخ المبادأة بسرعة من أيدى المصريين . ولذلك كان الهدف من هذا الهجوم هو انتزاع المبادأة وارباك وإفشال صفوفه المنتظمة كما حققه . ووقف تقدمه واستيراد اجزاء كبيرة من الأراضى التى احتلها . ولكننا لم نكن نعلم بمرحلة « التوقف الدفاعى والعمل » التى تعتمدها الخطة المصرية . لكنا فشلنا بالتأكيد الانتظار حتى تجمع قوات متكاملة ومنظمة – لدينا معدات العبور – لكننا للأسف لم نعرف هذه المرحلة .

لقد أوجزت خطة « اجراءات » أحداث هذا اليوم بقولها :

« حتى لم نستطع مجموعة عمليات احياط تنفيذ مهمتها بتدمير رؤوس الجسور المصرية . لكن

القتال العنيف الذى حاصره فى هذا اليوم – ساعيا كثيرا فى وقف تقدم العدو وبذلك مهدت لهجوم الجيش الإسرائيلى الشاق الكبير ، الذى جرى فى نهايته القناة .

اجتماعات :

فى الساعة السادسة مساء – عقد اجتماع فى غرفة عمليات مقر القيادة العليا للجيش . كان مدير المخابرات العامة لا يزال يرى أن المصريين يعملون وفق العقيدة السوفيتية . أى أنهم سوف يحاولون اقامة احتلال رأس جسر بعمق ١٢ كم فى مساء هذا اليوم . وأنهم سوف يواصلون هجومهم شرقا إلى التاسع من أكتوبر . ولذلك وجد من الضرورى ملاحقة الفرقة المشرعة الرابعة والفرقة ٢١ إذا ما عبرا إلى الضفة الشرقية وأنه إذا ما جرت عمليات ايرو جوى لأفراد الكوماندوز فى مؤخرة قواتنا فإن ذلك يعد تحطة دلالل على شبهم الهجوم مندرع إلى عمق أراضينا .

وبالقرب من منتصف الليل – توجه رئيس الأركان برفقة وزير الدفاع إلى غرفة عمليات جولدا لدراسة الوضع معه بالقيادة الجوية ومع قادة مجموعات العمليات .

كذلك اتصل بالسيد ش . فقد دعيت ضباط أركان مجموعة عمليات إلى اجتماع لبحث الموقف . كان ذلك فى الساعة العاشرة مساء وكان مقر الاجتماع فى « كوركار » على حفة الجولان « كرنيسار » .

كان أول المتحدثين ضابط المخابرات يوارم . الذى ذكر أنه إلى الآن لم يبدأ الفرق المشرعة المصرية فى عبور القناة . لكنه من المنتظر أن يقتحموا رأس الجسر ويجتازوا القناة . ثم تحدث بعد ذلك ثانى درفيل وجلعاد وآخرون . وتدارسوا أيها أفضل – تطهير الضفة الشرقية من القوات المصرية أو العبور إلى الضفة الغربية ؟ واتفق الجميع على أن الحل الأمثل هو العبور ومهاجمة مؤخرة الجيش . ومع ذلك أعربوا عن رأيهم بأنه ليس بالضرورة القيام بذلك بدون اعداد سريع ودقيق ودون التقاط الأنفاس واستجماع قواتنا .

ورأى جلعاد أننا سنحتاج إلى أسبوع لكى نجرى استعداداتنا . وأوصى دوفيق بانتظار المصريين لخط الممرات وأن نقاتلهم فقط حين يتقدمون داخلنا وتحدث . لقد سحقنا ونحن نواجه الآن مشكلتين وهما :

سلاحنا الجوى يواجه مشكلة الصواريخ المضادة للطائرات . والدبابات تواجه بالصواريخ المضادة للدبابات . وتوصلت إلى نتيجة استنتجها من تجربة قتال بعد الظهر الذى دفعنا فيه للعدو . مكيدته خسائر على الرغم من إصابة قواتنا واعتقادنا مؤداها أن علينا الآن أن ندخل مرحلة الدفاع لكى نكبد العدو خسائر ولكى نضيق الفجوة من القتال – واستطردت

كان الهدف دائما شن هجوم على الضفة الغربية . لكن هيهات !

إن علينا أن نستجمع قواتنا وأن نستعد للعبور . على أن يكون الهجوم هذه المرة مركزا ومنسقا نقوم به مجموعة عمليات وتساندها المقاتلات والسلاح الجوى . هكذا بلورت رأيى فى هذا الاجتماع وأعددت العدة لطرحه فى اجتماع القيادة الجوية .

وصلت إلى مقر القيادة الجوية فى الحادية عشرة والنصف . وفى الساعة الثانية والنصف قدم وزير الدفاع ورئيس الأركان العميد أهارون ياريف . لقد تكلمت تعابير وجههما – فما الأخبار حضرة الوقف بيد أن نصرة بها كانت هادئة ومضطة رئيس جولدا فى اجتماع المقاتلات وأجاب عليه . بدأ سمها فيما حدث ومرورا لأحداثه التى ذكرتها آنفا . وأدى وليد عما يجب اتخاذه من خطوات الآن لوضع حد حاسم فى هذه الحرب . اعتقاد صريحا بعدم معاودة الهجوم مرة أخرى على القناة . وعدم الاقتراب من قناطرا ومواقعنا هناك وعدم العبور .

ولذلك فلابد أن نعبر من وراء خليج السويس وأدلى قادة مجموعات العمليات الثلاث برأيهم . فالبرت أيد مرة أخرى شن هجوم مركز فى قطاع الدفرسوار وبقوات كبيرة – وبسرعة بغية الوصول إلى القناة ومحاولة العبور إلى الضفة الغربية . أما شارون فقد اعترض على اعتماد التخطيط الهجومى على احتلال جسر مصرى حيث يعتقد ذلك غير مؤكد وغير ممكن . وأن علينا الاعتماد العبور بحشد على معدات عبورنا . وبالنسبة لى قلت : إن العبور مرتبط بعملية اختراق ضخمة وحطيرة وعلينا أن ننتظر تمكن استجماع قواتنا وأن نشارك فى العمل مع القيادة والقناة والسلاح الجوى وأن يكون عملنا خاطر وارتوازن . وجعدت من الصعوبات الوقوف على الصاعب التى سنواجهها فى اجتياز معدات العبور (الجسور) نظرا لثقلها ولأنها صنعت للعمل من ضفة قريبة إلى أخرى بعيدة . فى حين علينا الآن أن نعبرها من مسافة بعيدة . ذكرت أنه حتى اليوم لم تجر عملية عبور جزء من معدات العبور من بعيد . وأضفت أنه من الصواب أن نجرب جر المعدات وأن نتدرب الوحدات على جرها وتحدث رئيس الأركان . وعرض سير العمليات منذ بداية الحرب . وأن المهمة أوجز كل ما قيل فى المعارك الآنية . أنه ليس فى مقدورنا أن نواجه على جبهتين فى وقت واحد . فإن الجبهة الشمالية (سوريا) ستواصل هجومها . بينما فى الجبهة الجنوبية ستتحول إلى الدفاع . وأن مشكلتنا فى الجنوب هى منع العدو من عبوره . ومنعه من تحقيق انجازات . ومع ذلك فعلينا أن نستجمع قواتنا استعدادا للانتقال إلى مرحلة الهجوم . علينا أن نبتعد عن الاشتباك مع العدو وألا ندخل أنفسنا فى معارك معه . إذا ما حاول العدو الاختراق شرقا فسنحاربه وقتله دون أن نتخلى بأى حال بشرط ألا يمكنه من الاختراق شرقا على طريق الطريق الحربى . فى هذه الحالة علينا أن نسارع بقدر الإمكان . علينا أن نبعد تماسنا . علينا أن نصلح أكبر قدر من الدبابات التى اصيبت وعلينا أن نجرى قواتنا استعدادا لشن هجوم . لقد دمرت مجموعة عمليات كل من الدرت وبرين . أما مجموعة عمليات شارون فهى الوحيدة التى بحت ولم تتكبد خسائر . لذلك فإن علينا الاستعداد للعبور خلال يومين أو ثلاثة صوب بورسعيد – بور فؤاد . وفى النهاية لم يغفل الإشارة إلى وجوب إصلاح الموقع إن كان ذلك لا يزال ممكنا

واختتم ديان المناقشات بملاحظة قال فيها إنه يشعر بقلق عميق ازاء الخسائر الكبيرة التى يتكبدها والتى سيكون لها تأثير كبير على استمرار الحرب فإن ما تبقى للجبهة الجنوبية من دبابات حوالى ٤٠٠ دبابة فقط . وليست لدينا مصادر يعزز بها قواتنا ولذلك فإن سياسة ادخار المعدات التى تقررت . تعد أمرا بالغ الخطورة والأهمية .

وانهيت المناقشات وانصرف كل منا قائلا إلى مكانه . وعاد ديان إلى تل أبيب واجتمع رئيس الأركان (دادو) الساعة الرابعة والنصف صباحا (٩ أكتوبر) واطلع على اخطاء الأولوية للجبهة السورية . فقد قرروا مواصلة الهجوم الذى بدأته واستخدام الجزء الأكبر من السلاح الجوى على الجبهة السورية .

وتولى وزير الدفاع عملية العبور من منطقة بورسعيد – بور فؤاد الأبعد شمالا سوريا حيث يمكن بعد ذلك سحب القوات من هناك ونقلها إلى الجبهة المصرية وشن هجوم مضاد . بعد ذلك عرضت هذه القرارات على الحكومة لإقرارها – إلا أن أبرز نتيجة خرج بها ديان من اجتماعه بدادو هى أن جولدا لم يعد صالحا للاستمرار فى أول منصبه .

وأنه من الضرورى تغييره وبسرعة . ولم يتحمس رئيس الأركان لتغيير جولدا . لكن ديان قرر أن يتولى اللواء حاييم بارليف – رئيس الأركان السابق ووزير التجارة والصناعة آنذاك قيادة الجبهة الجنوبية وسحبه من الجبهة الشمالية وأخذ دادو موافقة ديان على أنه إذا رفض جولدا بذلك فإنه من الممكن أن يحمل جولدا ذاتا له

البقية فى العدد القادم